

المخلص العربى

يعتبر الاعتلال الدماغى الكبدى من أهم مضاعفات مرض تليف الكبد، ورغم أن سبب حدوث هذا الاعتلال لازال قيد البحث والدراسة إلا أن ارتفاع نسبة الأمونيا بالدم يعتبر من أهم الأسباب التى تؤدى لهذا الإعتلال وقد أجريت هذه الدراسة لمعرفة تأثير إصابة الغشاء المخاطى المبطن للمعدة بالبكتريا الحلزونية والتى تقوم بتحويل مادة البولينا إلى مادة الأمونيا التى تمتص إلى الدم وأثر ذلك فى إحداث أعراض الاعتلال الدماغى فى هؤلاء المرضى.

وقد أجريت هذه الدراسة بمستشفيات بنها الجامعى فى الفترة من مايو ١٩٩٨ إلى يناير ١٩٩٩ على أربعين مريض مصابين بتليف الكبد المزمن وعشرين من الأصحاء المترددين على قسم أمراض الباطنة والعيادة الخارجية.

وقد تم عمل الآتى لجميع الحالات:

١- التاريخ المرض الكامل.

٢- فحص إكلينيكي شامل.

٣- الفحوص المعملية :

أ- صورة دم كاملة - سرعة ترسيب

ب- وظائف كبد

ج- وظائف كلى

د- نسبة السكر بالدم

هـ- تحليل بول وبراز

٤- موجات فوق صوتية على البطن

٥- منظار علوى على المعدة حيث يتم عمل الآتى

أ- اخذ عينة من المعدة لتحديد نسبة الإصابة بالبكتريا الحلزونية كما يلى:

- اختبار يورياز

- هستوباثولوجى

ب- أخذ من خمسة إلى عشرة ملليلتر من السائل المعدى

- لتعيين نسبة الأمونيا بها

٦- بعد المنظار مباشرة يتم أخذ عينة دم لتحديد

- نسبة الأمونيا بالدم فى جميع الأشخاص

- نسبة الاجسام المناعية بالدم

ولقد تبين من الدراسة السابقة وجود علاقة قوية بين نسبة الإصابة بالبكتيريا الحلزونية فى المرضى المصابين بتليف الكبد المزمن وتأثير ذلك على زيادة نسبة الأمونيا بالدم وإحداث أعراض الاعتلال الدماغى وذلك فى غياب أى مسبب آخر .

لذلك توصى الدراسة بضرورة اعطاء هؤلاء المرضى العلاج المناسب للقضاء على الميكروب الحلزونى المصاحب لمثل هذه الحالات والذى قد يسبب أعراض الاعتلال الدماغى فى مثل هذه الحالات المزمنة كما توصى الدراسة أيضاً بمزيد من البحث فى هذا المجال وذلك على أعداد أكبر من المرضى المصابين بتليف الكبد المزمن .